

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

التتوين وأنواعه في سورة الشورى دراسة نحوية صوتية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذة(ة):
جميلة عبيد

إعداد الطالب(ة):
*- العايب هاجر
*- مشيتوة نجاه

السنة الجامعية: 2016/2015



دعاء

اللهم اكرمنا بنور القلم، وأخرجنا من ظلمات الوهم وافتح لنا أبواب رحمتك،

وانشر لنا من فرائد علمك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تدعنا ضالين وبالغرور إذا نجمنا، ولا بالياس إذا اختلفنا بل ذكرنا دائماً أن الفضل هو

التجربة الأولى التي تسبق النجاح.

رب إذا أعطيتنا مالا لا تأخذ منا سعادتنا، وإذا أعطيتنا قوة لا تأخذ عقلنا وإذا أعطيتنا نجاح

لا تأخذ مواضعنا، وإذا أعطيتنا مواضع لا تأخذ اعتزازنا وكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً.

اللهم بارك عملنا هذا



شكر وعرفان

الحمد لله عزوجل حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والذي أَدْعَم
معلمينا بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة.

بعد شكر الله عزوجل وحمده يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام
بجزيل الشكر والعرفان لاستادتنا الفاضلة "جميلة عميد" والتي كانت
بمثابة مصباح أنار لنا طريق البحث والمعرفة من خلال توجيهاتها السليمة
والسديدة فجزاك الله عنا أحسن الجزاء

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ومد

لنا يد المساعدة

مقدمة

مقدمة:

لقد حظيت اللغة العربية على غرار اللغات الأخرى باهتمام كبير ومتواصل من طرف علمائها الذين أبدعوا وتفننوا في وضع قواعدها، وهذا الاهتمام لم يأت إلا بعد نزول القرآن الكريم، فظهر العديد من العلوم التي كان أبرزها وأهمها: علم النحو، القائم في أساسه على القرآن الكريم فهو يستمد، ويستنبط قواعد اللغة، وأحكامها، وتراكيبها، وأحوالها من القرآن، ويعد العلم الرئيس الذي يمكننا من حفظ اللغة العربية، وتعلم وتعليم قواعدها المختلفة من الإعراب والبناء، والتقديم والتأخير وغيرها والتنوين من أهم القواعد التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء تقديم دروس النحو.

وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ظاهرة التنوين في اللغة العربية والقرآن الكريم بصفة خاصة متناولين سورة "الشورى" نموذجا في الدراسة، في بحث موسوم بـ: "التنوين وأنواعه في سورة الشورى: دراسة نحوية صوتية".

ولعلّ من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- حينا للغة العربية، والرغبة في التعمق أكثر في قواعدها النحوية (التنوين).
- الإنسان مفطور على حب دينه ولذلك رغبتنا في أن تكون دراستنا مطبقة على القرآن الكريم.
- قلة اهتمام الطلبة بهذا الموضوع (التنوين) إذ لم يبنوا بحوثا حوله، فأردنا أن نكون سباقيين إلى ذلك

والإشكال المطروح في هذا البحث:

- ما هو التنوين؟ وماهي أنواعه؟ وكيف يتمظهر صوتيا؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة صغنا الفرضيات التالية:

- التنوين نون تلتحق آخر الكلمة

- من أهم أنواع التنوين (التمكين، العوض، التنكير)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الإحصائي؛ حيث قمنا بوصف ظاهرة التنوين، وأحصينا التنوينات الموجودة في سورة الشورى، وصنفناها إلى أنواعها المختلفة وتقديم صفاتها الصوتية.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا استلزم أن يكون هذا البحث في: مقدمة مدخل، فصلين وخاتمة، فالمقدمة تناولنا فيها موضوع البحث وأسباب اختياره ثم طرحنا الإشكالية ووضعنا فرضياتها، مع تحديد المنهج الذي سارت عليها دراستنا كما حددنا فيها بنية هذا البحث، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة والنتائج المتوقعة، والصعوبات التي قد تعترضنا في هذا البحث.

أما المدخل فقد تحدثنا فيه عن سورة الشورى.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه: مفهوم التنوين لغة واصطلاحاً وذكرنا أقسام التنوين.

والفصل الثاني فقد أحصينا التنوينات الموجودة في سورة الشورى وصنفناها من حيث الحركة والنوع ودرسناها من الناحية الصوتية.

والخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

"لسان العرب" لابن منظور، "سرّ صناعة الإعراب" لابن جني

متوقعين أن يساهم هذا البحث في إثراء معارف الطلبة حول هذا الموضوع.

إنّ أيّ بحث لا يخلو من الصعوبات وأهم صعوبة واجهتنا في إعداد هذا البحث تتمثل في عدم القدرة على الإلمام بهذا الموضوع.

وأخيراً نتقدم بجزيل شكرنا وعرفاننا إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد، وبخاصة استاذتنا المشرفة جميلة عبيد، والأستاذ الفاضل: الخثير داودي.



المدخل:
تعريف سورة الشورى

كان العرب يتكلمون اللغة العربية على سليقتهم، فلا يبذلون أي مجهود في ايجاد لفظة، أو ترتيب المفردات أو بناء جملة فهم ملمون بكامل قواعد اللغة العربية.

ولكن بعد ظهور الإسلام واتساع رقعته الجغرافية ودخول الأعاجم فيه بدأ يظهر اللحن في اللغة العربية بصفة عامة، وفي القرآن الكريم بصفة خاصة، فكانت غير العرب على الدين وعلى عربيتهم هي الدافع الاساسي لوضع علم النحو، الذي يحمي لغتهم من الضياع والفساد واللحن الذي أصابها .

فقسم النحاة الكلام إلى اسم وفعل وحرف.

أما أولها (الاسم) فهو ما دل على حدث مجرد من الزمان من أهم علاماته التنوين وهذه الظاهرة (التنوين) كثيرا ما نجدها في اللغة العربية وبالأخص في القرآن الكريم.

سبب تسمية سورة الشورى :

سميت سورة الشورى تنويها بمكانة الشورى في الإسلام، وتعلينا للمؤمنين أن يقيموا حياتهم على هذا المنهج (منهج الشورى) لما له من أثر عظيم في حياة الفرد والمجتمع كما قال تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ الشورى الآية 38.

التعريف بالسورة :

- مكة ماعدا الآيات 23-24-25-27 فمدنية.
- من المثاني.
- آياتها 53.
- ترتيبها الثانية والأربعون نزلت بعد (فصلت).
- بدأت السورة بحروف مقطعة، السورة من الحواميم بدأت "حم" الآية الثانية تتكون من ثلاث حروف الهجاء "عسق".
- الجزء (25)، الحزب (49)، الربع (1.2.3.4)

محور مواضيع السورة :

هذه السورة الكريمة "مكية" وموضوعها نفس موضوعات السور المكية التي تعالج أمور العقيدة (الوحدانية، الرسالة، البعث، والجزاء) والمحور الثاني الذي تدور عليه السورة هو (الوحي والرسالة) وهو الهدف الأساسي للسورة الكريمة .



الفصل الأول التنوين وأنواعه

أولاً: تعريف التنوين

1. لغة:

جاء في "لسان العرب" لابن منظور: «نَوْنُ الاسم: ألحق التنوين والتنوين أن تتَوَّنَ الاسم إذا أُجْرِيَتْه، تقول نَوَّنْتَ الاسم تنويناً والتنوين لا يكون إلا في الأسماء، والنَّوْنَةُ: الكلمة من الصواب والنَّوْنَةُ النَّقْبَةُ في ذقن الصَّبِيِّ الصغير، وفي حديث عثمان: أنه رأى صبياً مليحاً فقال: دَسِمُوا نونته أَي سَوَّدُوهَا لئلا تصيبه العين»¹.

وعرّفه محمد محي الدين عبد الحميد بقوله: «التنوين في اللغة: التصويت، تقول: نَوَّنَ الطَّائِرُ أَي: صَوَّتَ»².

جاء في " حاشية شرح القطر في علم النحو": «التنوين في أصل اللغة: التصويت، يقال: نَوَّنَ الطَّائِرُ إِذَا صَوَّتَ»³.

¹- ابن منظور، "لسان العرب"، ضبط نصه وعلّق حواشيه: د. خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008م، باب النون، ص328.

²- محمد محي الدين عبد الحميد، "التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية"، طبعة شرعية جديدة، مكتبة السنة، القاهرة 1409هـ/1979م، ص9.

³- محمود الأفندي الألوسي، "حاشية شرح القطر في علم النحو"، مطبعة جرجي حبيب حنانيا، القدس الشريف 1330هـ، عدد 47، ص15.

2. اصطلاحاً:

ورد في: "جامع الدروس العربية": «التنوين نون ساكنة زائدة، تلحق أواخر الأسماء لفظاً، وتنفارقها خطأً ووقعاً»¹.

وعرّفه الجزولي في كتابه: "المقدمة الجزولية في النحو" بأنه: «نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله، تفصله عما بعده، وفائدته الدلالة على أنّ ما هو أصل في نفسه باقٍ على أصالته، والفعل والحرف ليسا أصليين في أنفسهما فلا يدخلهما التنوين»².

وجاء في كتاب "التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية": «هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتنفارقه خطأً، للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو: محمد، وكتاب، وإيه، وصيه ومسلمات، وفاطمت، وحينئذٍ، وساعتئذٍ...»³.

ويقصد بتكرار الشكلة؛ أنه إذا كانت الشكلة فتحة كُرِّرَتْ فتكتب فتحتين ()، وإن كانت ضمّة كتبت ضميتين () وإن كانت كسرة كتبت اثنتين ().

¹. الشيخ مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربية"، راجعه ونقحه: د. عبد المنعم خفاجة، ط28، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1414هـ/1993م، ج1، ص10.

². أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، "المقدمة الجزولية في النحو" تحقيق وشرح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، ط1، مطبعة أم القرى، القاهرة، 1988م، ص8.

³. محمد محي الدين عبد الحميد، "التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية" ص9.

وعرّفه الشاطبي بقوله: «وأما التنوين فهو نون ساكنة مزيدة في آخر الاسم لمعنى

يختص به»¹.

جاء في "المنهل الصافي": «[نون]، وذا جنس يشملُ نونَ التثنية والجمع وغيرهما من

النونات، [ساكنةٌ] فصل يخرج به نون التثنية والجمع وغير ذلك ممّا هو متحرّك [بعد حركة

الآخر]، فصل آخر خرج به نون (مِنْكَ) ونحوها من النونات الساكنة التي ليست بعد الآخر،

[لا لتأكيد الفعل]، فصل آخر خرج به نون التأكيد الخفيفة»².

ورد في كتاب: "شرح المفصل في صنعة الإعراب " : «التنوين غنة في الخيشوم تلحق

آخر الاسم الخفيف»³.

عرف الألوّسي التنوين بقوله: «...التنوين الحاق الاسم نونا ساكنةً؛ لأن التنوين مصدر

نونت الحرف أي ألحقته نونا، كما أن التنعيل مصدر نعلت الرجل إذا جعلت له نعلا وليس

التنعيل هو النعل، وكذلك التنوين ليس هو النون بمجردھا.

وإنّما اختصت هذه النون بالاسم حتى جعلت علامة له لأنّها لمعانٍ لا توجد إلا في

الاسم، وكان نونا لأنّها أشبه الحروف بحروف العلة الموضوعه لأداء هذه المعاني، لكنّها لمّا

¹. الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية"، تح: د. عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1428هـ/2007م، ص44.

². بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، دراسة وتح: الأستاذ د. حبر مطر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م، ج2، ص556.

³. صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، "شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالنخمة"، تح: د. عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990م، ص178.

لم يكن الحاقها للثقل في الواو وللالتباس بالمنقوص، والمقصود في الياء والألف أُتِيَ بأشبه الحروف لها وهو النون مراعاة لحقها في الجملة، (قوله ساكنة) أي أصالة فلا يضر تحريكها لعارض التقاء الساكنين كما في [محظوراً]*، وكانت ساكنة لأن السكون هو الأصل، والمقصود من التنوين حاصل به فيكون التحريك ضايعاً مع ما فيه من الثقل (قوله زائدة) أي ليست من نفس الكلمة لا أنها لا احتياج إليها لأن فيها منافع شتى وكانت زائدة لدلالاتها على أمر زائد، (قوله تلحق الآخر) ذكر الآخر للتوضيح وإلا فاللحوق لا يكون إلا له ففي الكلام تجريد، والمراد بالآخر أعم من أن يكون حقيقة؛ كآخر زيدٍ أو حكماً كآخر يدٍ، واختصت بالآخر لأنها لكماله المعنوي فاللائق به أن يكون بعد كماله اللفظي، وقوله (لا خطأ) أتى به بعد قوله لفظاً، لأن التنوين في اللغة لا ينافيه الوجود في الخط، ولم يقيد قوله لفظاً بقوله فقط فاحتاج إلى إخراج الثبوت في الخط فصرح بقوله (لا خطأ) ...¹.

وقال عباس حسن في كتابه "النحو الوافي": «فمن الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخره ضمتان أو فتحتان أو كسرتان مثل (جاء حامدٌ. رأيت حامداً. ذهبت إلى حامدٍ) (طار عصفورٌ جميلٌ . شاهدت عصفوراً جميلاً . استمعت إلى عصفورٍ جميلٍ)، وهذه الكلمات لا تكون إلاً أسماء، وكان الأصل أن تكتب هي وأشباهها كما يكتبها علماء

*في قوله تعالى (وما كان عطاء ربك محظوراً)

¹. العلامة محمود أفندي الألويسي، "حاشية شرح القطر في علم النحو"، ص 17.16.15.

العروض هكذا (حامدُن . حامدُن . حامدُن)، (عصفورُنجميلُن . عصفورُنجميلُن . عصفورُنجميلُن) أي بزيادة نون ساكنة في آخر الكلمة تحدث رنيناً خاصاً وتتغيماً عند النطق بها ولهذا يسمونها " التنوين " أي : التصويت والترنم لأنها سببه.

ولكنهم عدلوا عن هذا الأصل ووضعوا مكان النون رمزاً هو الضمة الثانية والفتحة الثانية، والكسرة الثانية ... على حسب الجمل... ويسمونه " التنوين"، كما كانوا يسمون النون السالفة، واستغنوا بهذا الرمز المختصر عن النون فحذفوها في الكتابة ولكنها لا تزال ملفوظة ينطق بها عند وصل بعض الكلام ببعض دون وقف.

ومما تقدم نعلم أن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطأً ولا وقفاً¹.

جاء في كتاب "القواعد الأساسية للغة العربي" لأحمد الهاشمي أن : « التنوين هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأً للاستغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم نحو: كتابٌ »².

ورد في كتاب " سر صناعة الإعراب": « واعلم أن النون قد زيدت علامة للصرف وهي المسماة تنويناً وذلك نحو قولك هذا رجلٌ وغلماً، ورأيت رجلاً وغلماً، ومررت برجلٍ وغلماً، وهذا التنوين هو نون في الحقيقة، يكون ساكناً ومتحركاً، فالساكن نحو: زيدُن . زيدُن . زيدُن ، فهذه حالة أبداً يكون ساكناً فيها لأنه حرف جاء لمعنى في آخر الكلمة نحو نون التنئية،

¹. عباس حسن، " النحو الوافي"، ط4، دار المعارف، مصر 1975، ج1، ص26-27.

². أحمد الهاشمي، " القواعد الأساسية للغة العربية"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص15.

والجمع الذي على حدّ التننية وألف الندبة، وهاء تبيين الحركة ولم تقع أولاً فيلزم أن تحرك نحو واو العطف، وفائه وهمزة الاستفهام، ولام الابتداء وغير ذلك ولا يحرك التنوين إلا في موضعين:

أحدهما: أن يحرك لالتقاء الساكنين نحو: هذا زيدن العاقل ورأيت محمدن الكريم، ونظرت إلى جعفرن الظريف، وكذلك قولهم في الإنكار: أزيديني، كسروا التنوين لسكونه وسكون حرف المد بعده، قال سيبويه: «وسمنا من يوثق به يقول: هذا سيفني، يريد هذا سيفٌ ولكنه تذكر بعده كلاماً، فكسر التنوين كما تكسر دال قد» في قوله:

..... وكان قد

فجرى مجرى التقاء الساكنين.

والآخر أن تلقى عليه حركة الهمزة المحذوفة للتخفيف وذلك نحو قولك: هذا زيدن بؤك . ورأيت زيدن بالك و مررت بزیدن بيك، وعلى هذا قراءة نافع ﴿بِقَبَسِنَوْجِدُ﴾*، و ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَتُكَادُ أَخْفِيهَا﴾**، و ﴿مَنْ غَيْرِ سُوْنِ ائِيْنُ خَرَى﴾*** وما أشبه ذلك، فالتنوين حرف . كما ترى . يتحمل الحركة كما تتحملها الجيم والقاف والصاد وغيرهن من الحروف، ويكون ساكناً ومتحرّكاً كسائر الحروف غير المدّة المنفتحة في نحو قام وجمار

* سورة طه، الآية 10.

** سورة طه، الآية 15.

*** سورة طه، الآية 22.

وكتاب وإنما لم يثبت في الخط لأنه ليس مبنياً في الكلمة، وتبع أيضا الحركات اللاحقة بعد تمام الحرف نحو رجلٍ وامرأةٍ وإيهٍ وصهٍ وغاقٍ، فلما تبع الحركة اللاحقة للكلمة ولم يكن مبنياً معها، ولم يلحق سائر الكلم ضعف في المرتبة، فحذف في الخط لئلا يشبه النون الأصلية، نحو قَطَنٍ*، ورَشَنِ، أو الملحقة الجارية مجرى الأصلية نحو: رَعَشَنِ** وصَيْفَنِ*** وَخَلْبَنِ****، وَعَلَجَنِ*****، وفِرْسَنِ*****، وكذلك أيضا حذف من اللفظ في الوقف، فقالوا: هذا صالحٌ، ومررتُ بجَعْفَرٍ ولم يقفوا عليه لما ذكرناه من كراهيتهم شَبَهُهُ بحرف الإعراب»¹.

وجاء في كتاب " أيسر الشروح على متن الأجرومية": «هونون ساكنة زائدة كالتنوين في سلامٌ الضمة الأولى ضمة الإعراب، والضمة الثانية هي التنوين وهو . أي التنوين . ينطق نونا عند وصول الاسم، ولا يكتب نونا، وإذا وقفنا على الاسم المُنُون وقفنا بالسكون وتركنا التنوين، وهذا معنى قولهم في تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه في الكتابة والوقف»².

*القطن: أصل ذنب الطائر، وأسفل الظهر من الإنسان.

**الرعشن: المرتعش والجبان.

***الضيفن: الذي يتبع الضيف.

****الخلبن: الحمقاء.

*****العلجن: الناقة الغليظة.

*****الفرسن: مقدم خف البعير .

¹. أبو الفتح عثمان بن جَيّ، " سرّ صناعة الإعراب"، دراسة وتحقيق: د. حسن هنداوي، صص 489،490،491.

². عبد العزيز بن علي الحربي، " أيسر الشروح على متن الأجرومية"، ط1، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية 1426 هـ/2005م، ص5.

ومنه نلاحظ بأن كل النحاة القدامى والمحدثين اتفقوا على تعريف واحدٍ للتنوين وهو أنه: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقة خطأ فمثلاً نقول: إلهامٌ ولا نكتبها إلهامنٌ وهذا ما يقصدون به تفارقة خطأ، فلا نكتبها نونا، وإنما نكرّر الحركة فإذا كان تنوين ضم نكتب ضميتين فوق الحرف، وإذا كان تنوين فتح نكتب فتحين فوق الحرف وإذا كان تنوين كسر نكتب كسرتين تحت الحرف كما هو مبين في الجدول التالي:

أشكال التنوين حسب الحركة					
الضم		الفتح		الكسر	
ُ	ٌ	َ	ّ	ِ	ٍ
سارَةٌ	سارَةٌ	نِجاةٌ	نِجاةٌ	هاجرٍ	هاجرٍ

ثانياً: أقسام التنوين:

نظمت في ثلاثة أبيات (لم يعرف قائلها):

أقسام تنوينهم عشر عليك بها فإن تقسيمها من خير ما حرزا

مَكَّنْ و عَوْض و قَابِل و المُنْكَرِزْدُ رَنَمَ و اِضْطَرَّرَ غَالٍ و ما هُمِرَا

ألحق تناسبها إن كنت حافظها لازلت من جملة الأسوء محترزا

إن التنوين الذي يلحق الاسم أنواع؛ منها الكثيرة الاستعمال ومنها النادرة الاستعمال فالشائع منها والذي كثر حديث النحاة عنه نجد:

1/ تنوين التمكين:

ويسميه بعض النحاة: تنوين التمكين، أو تنوين الأمكنية وتنوين الصرف؛ لأنه يلحق الأسماء المعربة دلالة على امكانية انصرافها، وقد ذكره ابن يعيش النحوي بأنه يدخل على الأسماء فقط للتفريق بين ما ينصرف، وما لا ينصرف منها فلذلك كان خاصاً بها¹.

وذكره الدماميني: «[يل للتمكن]، أي للدلالة على الانصراف نحو: زيد، ورجلٍ وضاربٍ

ومضروبٍ»²

أي أن تنوين التمكين يلحق فقط الأسماء المعربة المنصرفة على نحو: رجلٌ، إنسانٍ تلميذاً.

وهو يدخل على الأسماء سواء كانت معرفة كزيد، أو نكرة نحو: رجلٍ، ورجالٍ.

وورد في كتاب: "الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية" بأن تنوين التمكين هو: «الفارق بين

المنصرف وغيره كرجلٍ»³

¹. موفق الدين بن يعيش النحوي، "شرح المفصل"، عالم الكتاب، بيروت، ج1، ص25.

². بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، ص556.

³. تقي الدين ابراهيم بن حسن، "الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية" تح: د. محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى

1415هـ، ج1، ص50.

وهو: «الذي يلحق الأسماء المعربة نحو: محمدٌ، قاضيٌ، طالبٌ، فتىٌ»¹

فهذه التعاريف كلها لتنوين التمكين أجمعت على أنه يلحق فقط الأسماء المعربة، نكرة

كانت أو معرفة للدلالة على انصرافها؛ ولذلك سمي «التنوين الصرف أيضاً»².

وقال عنه ابن جنّي: «أن يكون فرقاً بين ما ينصرف وما لا ينصرف وذلك نحو: عثمان

معرفة وعثمانٍ نكرة، وأحمدَ معرفة وأحمدٍ نكرة، ألا ترى أنك إذا قلت: لقيت أحمدًا فإنما كلّفت

المخاطب أن يرمي بفكره إلى واحد ممن اسمه أحمد، ولم تكلفه علم شخص معين وإذا قلت

لقيت أحمدًا فإنما تريد أن تعرفه أنك لقيت الرجل الذي اسمه أحمد وبينك وبينه عهد متقدم

فيه، فالتنوين هو الذي فرق بين هذين المعنيين»³.

2. تنوين التنكير:

أما النوع الثاني فهو تنوين التنكير ويعتبر أيضاً من بين الأنواع الأكثر استعمالاً وقد

تحدث عنه ابن جنّي في كتابه " سر صناعة الإعراب": « أن يكون التنوين دليل على

التنكير، ولا يوجد هذا القسم في معرفة البتة ولا يكون إلا تابعاً لحركات البناء دون

¹. د. عاطف فضل محمد، " النحو الوظيفي"، ط1، دار المسيرة، عمان، 1432هـ/2011م، ص28.

². مصطفى الغلاييني، " جامع الدروس العربية، ص10.

³. إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جنّي، " سر صناعة الإعراب"، ص493.494.

حركات الإعراب، وذلك نحو قولك: إِيهِ، وَغَاقٍ، وَصِهٍ، وَمِهٍ وَإِيهًا* وواهاً** وحيهلاً***

فإذا نونت فكأنك قلت في إِيهِ: استزادة وإذا قلت: إِيهِ فكأنك قلت: الاستزادة، فصار التنوين

علم التنكير وتركه علم التعريف، قال ذو الرّمة:

وَقَفْنَا فَعُلْنَا: إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ البَلَّاقِ****

فكأنه قال: الاستزادة، وأما من أنكر هذا البيت على " ذي الرمة" فإنما خفي عليه هذا

الموضع، وكذلك إذا قلت في حكاية صوت الغراب: غَاقٍ غَاقٍ، فكأنك قلت: بُعْدًا بُعْدًا فَرَاقًا

فَرَاقًا، فإذا قلت: غَاقٍ، فكأنك قلت: البَعْدَ وكذلك "صه" تقديره سكوتاً وصه تقديره السكوت.

و"مه" معناه كُفًّا، ومه معناه الكفّ، إلا أنّ صه ومه في المعرفة ساكنًا الأواخر لأنّ الصاد

والميم قبلها متحركتان، فلم يلتقي الساكنان كما التقيا في إِيهِ وَغَاقٍ، الياء والهاء والألف

والقاف، فحركة الهاء في إِيهِ والقاف في غَاقٍ لسكونهما وسكون ما قبلهما. فلما صرت إلى

التنكير أتيت بالتنوين دلالة عليه، فأما صه ومه فإنما كسرت أواخرهما مع التنوين في النكرة

وقد كان آخرهما ساكنًا في المعرفة من قبل أن التنوين لما جاء دليلاً على التنكير وهو ساكن

والهاء قبله ساكنة، كسرت الهاء لسكونها وسكون التنوين بعدها فقالوا صه ومه، وكذلك جميع

ما هذه الحالة من المبنيات إذا اعتقد فيما دلت عليه التنكير نونت، وإذا اعتقد فيه التعريف

* إِيهِ: إسم فعل أمر بمعنى حسبك أو كف

** واهًا: إسم فعل مضارع بمعنى أتعجب

*** حيهلاً: إسم فعل أمر بمعنى آتت

**** ديوان ذو الرّمة (2/778)

حذف منها التنوين، ومن ذلك قولهم أيضًا في المعرفة: سبويه، وعمرويه، وحمدويه وهو مكسور الآخر في كل حالة.

فإذا أنكرت قلت: سبويه، وعمرويه، وحمدويهزيديويه، إلا أن هذا التنوين لا يكون إلا بعد حركة البناء في النكرات خاصة، وليس كتينين زيد وبكر الذي يكون بعد حركة الإعراب في المعرفة والنكرة جميعًا¹.

وأورده تقي الدين في كتابه "صفوة الصفية" بقوله: «تنوين التثنية، كما في "صه" وكالتنوين في العلم إذا طرأ عليه التثنية نحو: "مررت بأحمد وأحمد آخر"، فهذا خاص بالاسم؛ لأنه دليل التثنية الطارئ على العلمية المختصة بالاسم»².

وجاء في كتاب "جامع الدروس العربية" أن تنوين التثنية هو: «ما يلحق بعض الأسماء المبنية: كاسم الفعل والعلم المختوم بـ"ويه" فرقاً بين المعرفة منهما والنكرة، فما نون كان نكرةً، وما لم ينون كان معرفة، مثل: "صهوصه، مه ومه، إيه وإيه"، ومثل: "مررت بسبويه وسبويه آخر"، أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم.

(فالأول معرفة والآخر نكرة لتثنيته: وإذا قلت: "صه" فإنما تطلب إلى مخاطبك أن يسكت عن حديثه الذي هو فيه، وإذا قلت له "مه" فأنت تطلب إليه أن يكف عما هو فيه، وإذا قلت له "إيه" فأنت تطلب منه الاستزادة من حديثه الذي يحدثك إياه، أما إن قلت له: "صه، مه

¹. ابن جني، "سر صناعة الإعراب"، ص 494-495.

². تقي الدين إبراهيم بن حسن، "الصفوة الصفية في شرح الدرر الألفية"، تحقيق الأستاذ الدكتور محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى، 1415هـ، ج 1، ص 50.

وأيهِ بالتنوين فإيَّما تطلب منه السكوت عن كل حديث: والكف عن كل شيء، والاستزادة من حديث أي حديث) «¹».

وجاء في كتاب " المقدمة الجزولية في النحو " للجزولي : «أن التنوين التثنية هو: اللاحق لبعض الأسماء المبنيات للدلالة على التثنية قياساً في باب العلم المختوم بـ "ويه" وسماعاً في باب اسم الفعل المختوم بالهاء أو غيرها، وفي اسم الصوت، تقول: سبويه بلا تنوين إذا أردت شخصاً معيناً اسم سبويه ونقول " إيهِ " بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء بلا تنوين وذلك إذا استزدت مخاطبك أي طلبت منه زيادة في حديث معين، فإذا أردت شخصاً ما اسمه سبويه أو أيّ حديث كان نَوَّنتها فقلت سبويه وإيهِ بالتنوين»².

وقد ورد في كتاب: "المنهل الصافي في شرح الوافي" لـ بدر الدين أن: «[[وللتثنية]] في الاسم المختوم بصوت كسبويه، وفي ما هو شبيه بالصوت، نحو إيهِوصه ومه والأول قياسي والثاني سماعي. وزعم بعضهم أن تنوين رجلٍ للتثنية، وردّه ابن الحاجب بثبوته حال جعله علماً، مثلاً، واعترض بأنّ لا نسلم أن تنوينه حال العلميّة هو الذي كان قبلها، وبأنّه لا منافاة بين التمكن والتثنية، فيجوز أن يكون التنوين لهما قبل العلميّة ويتمخض بعدها للتمكن لمنافاتها لاعتبار التثنية»³.

¹. مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربي"، ص10.

². أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، "المقدمة الجزولية في النحو" ص9.

³. بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، ص556.

وأيضاً تنوين التذكير هو الذي يلحق الأسماء المبنية المختومة بـ وية للفرق بين معرفتها ونكرتها نحو: قابلت سبويه وسبويه آخر.

وجاء في كتاب " الحدود في النحو": «وتنوين التذكير أيضاً للدلالة على غير معين»¹.

3/ تنوين العوض:

وهذا القسم من أقسام التنوين كثيراً ما تحدث عنه النحاة وهو الذي يدخل بعض الكلمات عوضاً عن حرف أو كلمة أو جملة وقد ورد في "شرح كتاب الحدود في النحو" لعبد الله بن أحمد: «تنوين عوض لكونها عوضاً عن حرف أو مضاف إليه مفرد أو جملة»².

وأيضاً جاء في كتاب "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني: «تنوين العوض: هو إمّا أن يكون عوضاً من مفرد: وهو ما يلحق "كلاً وبعضاً وأياً" عوضاً مما تضاف إليه، نحو "كلُّ يموت أيّ: كلُّ إنسانٍ، ومنه قوله تعالى ﴿وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ * وقوله: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ **».

¹. الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، "شرح كتاب الحدود في النحو تح: المتولى رمضان أحمد الدميري، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة 1414هـ/1993م، ص283.

². الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، "المرجع السابق، ص283.

*. سورة النساء، الآية 95.

** سورة البقرة الآية 253.

وقوله ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾* وإمّا أن يكون عوضًا من جملة: وهو ما يلحق " إذ " عوضًا من جملة تكون بعدها، كقوله تعالى ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾** أي حين بلغت الروح الحلقوم.

وإمّا أن يكون عوضًا من حرف، وهو ما يلحق الأسماء المنقوصة الممنوعة من الصرف في حالتَي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، عوضًا من آخرها المحذوف: كجوارٍ وغواشٍ وعوادٍ وأعيمٍ*** وراجٍ**** ونحوها من كل منقوص ممنوع من الصرف، فتنوينها ليس تنوين صرف كتنوين الأسماء المنصرفة لأنها ممنوعة منه، وإنّما هو عوض من الياء المحذوفة، والأصل: «جواري وغواشي وعوادي وأعيمي وراجي».

أمّا في حالة النصب فترد الياء وتنصب بلا تنوين، نحو «دَفَعْتُ عَنْكَ عَوَادِي، أَكْرَمْتُ أَعِيمِي فَقِيرًا، عَلَّمْتُ الْفَتَاةَ رَاجِي»¹.

وجاء في كتاب "المقدمة الجزولية في النحو" الجزولي: «تنوين التعويض أو العوض وهو اللاحق لنحو غواشٍ وجوارٍ من الجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل: وهذه الأنواع الأربعة، مختصة بالاسم فلا تدخل، على غيره لدالاتها على معانٍ لا توجد في غيره»².

*سورة الإسراء، الآية 110

**سورة الواقعة، الآية 83 و84

***أعيم: تصغير أعمى

****راج: علم امرأة

¹. مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربية"، ص 11.

². عيسى بن عبد الله العزيز الجزولي، "المقدمة الجزولية في النحو"، ص 9.

وجاء في " كتاب النحو الوظيفي": «تنوين العوض وهو الذي يدخل بعض الكلمات عوضًا عن حرف نحو: لدواعٍ كثيرة... إلخ أو كلمةٍ أو جملةٍ نحو كلِّ يموت أي كلَّ انسان يموت.

عوضا عن كلمة أو عوضا عن جملة نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾* التنوين في حينئذٍ عوض عن جملة كاملة وهي : إذا بلغت الروح الحلقوم/عوض عن جملة لدواعٍ كثيرة أجلت الامتحان/ عوض عن حرف الياء ويكون في كل منقوص ممنوع من الصرف نحو جوارٍ وغواشٍ»¹.

وتحدث عنه بدر الدين الدماميني: « [[وللعوض عن مضاف إليه]] مفردًا كان، نحو كلِّ وبعضٍ إذا قطعناه عن الإضافة نحو ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾**، ونحو ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾***

وقيل: هو تنوين التمكن رَجَعَ لِزَوَالِ الإضافة التي كانت تعارضه، أو جملةً نحو: "

﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾**** أي يوم إذ انشَقَّتْ «².

*. سورة الواقعة، الآية 83/84

¹. عاطف فضل محمد" النحو الوظيفي"، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م/1432هـ، ص28.

** .سورة الفرقان، الآية 39.

*** .سورة الإسراء، الآية 21.

****. سورة الحاقة، الآية 12.

². بدر الدين الدماميني، " المنهل الصافي" في شرح الوافي"، ص556-557.

وجاء في كتاب "الصفوة الصفية" أن: «تنوين العوض من المضاف إليه كما في حينئذٍ

ويومئذٍ»¹

وجاء في شرح كتاب الحدود في النحو: «أن حد[التنوين العوض] هو: اللاحق:

. للاسم ككل وبعض وإذ " عوضا عن مضاف إليه لتعاقبهما على آخر الكلمة، نحو: ﴿وَكُلُّ

فِي فَلَاكِ﴾ * ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ** " وَأَنْتُمْ حِينئِذٍ" *** أي حين إذا بلغت

العلقوم فحذفت الجملة المضافة لإذ تحقيقًا، ألحق بإذ التنوين عوضًا عنها لئلا تبقى الكلمة

ناقصة.

ومثله: يومئذٍ، وساعتئذٍ، وعامئذٍ، والجمع المتناهي المعتل اللام عوضًا عن حرف

والقول: بأن التنوين في مثل " كلّ وبعض" للعوض، هو مذهب الجمهور، ومذهب المحققين:

أنه في ذلك للتّمكن .

و" الجمع" بالجرّ عطفًا على الاسم" والمتناهي المعتل اللام" بجوارٍ وغواشٍ " عوضًا عن

حرف" الذي هو لامه.

¹- تقي الدين ابراهيم بن حسن، "الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية" ص50.

*. يس، الآية40

** سورة البقرة، الآية253

*** سورة الواقعة، الآية84.

أصلهما: جوارى وغواشي . بتنوين الصرف، نظر إلى أن الأصل في الأسماء الصرف .
أُسْتُثْقِلَتْ الضِّمَّة على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء .

ثم وجد بعد الإعلال صيغة منتهى الجموع حاصلة تقديراً؛ لأن ما حذف لعله كالموجود
فحذف تنوين الصرف، ثم خِيفَ رُجُوع الياء لزوال الساكنين، في غير المنصرف المستقل:
لفظاً . لكونه منقوصاً . ومعنى . بالفرعية . فعوض التنوين عن الياء .

وبما تقرر عُلِمَ أَنَّ موجب الإعلال مقدم على موجب منع الصرف»¹

4-تنوين المقابلة:

والذي يعتبر رابع أنواع التنوين وهذا النوع من التنوين يلحق جمع المؤنث السالم مقابلة له
بتنوين جمع مذكر سالم نحو: رأينا طالبات نجيبات، ومن هنا نأخذ تعريف عبد العزيز
الجزولي في كتابه "المقدمة الجزولية": «تنوين المقابلة وهو اللاحق نحو مسلماتٍ وسمي بذلك
لأن العرب جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين»²

وجاء في "شرح كتاب الحدود في النحو" في تعريف تنوين المقابلة هو: «اللاحق لما جمع
بألف وتاء» مزيدتين على مفرده، كمسلمات، فإن التنوين فيه . عند الجمهور .: لمقابلة النون
في جمع المذكر السالم، والقول بأنه: للتمكين مردوده، ببقائه مع التسمية به كعرفات وأذرعات

¹. الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، "شرح كتاب الحدود في النحو"، ص .، 289-290 .

². أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، "المقدمة الجزولية في النحو"، ص9.

. كما تبقى نون " مسلمين" مسمّى به ولو كان كذلك لذهب لأجل، منع الصرف للعلميّة والتأنيث.

وما يرد توهم كونه عوضاً من الفتحة نصبا، وجوده حالة الرفع والجرّ، على أن الفتحة قد

عوض عنها الكسرة، فما هذا العوض الثاني»¹

وجاء في كتاب: " الصفوة الصفية" لتقي الدين: « تنوين المقابلة كما في مسلماتٍ لأنه

في مقابلة نون الجمع المختص بالاسم»².

وجاء عن ابن جنّي: «أن يكون التنوين في جماعة المؤنث معادلاً للنون في جماعة

المذكر، وذلك إذا سميت رجلاً، بمسلمات أو قائمات قلت في المعرفة: هذا مسلمات ومررت

مسلمات، وإنّ مسلماتٍ عاقلٌ، فنتثبت التنوين ههنا، كما أنك، إذا سميت رجلاً بمسلمون قلت:

هذا مسلمون، ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين، والتنوين إنما يثبت في مسلماتٍ اسم رجل

معرفة كما تثبت النون في مسلمين اسم رجل، والتاء والضمة بمنزلة الواو في مسلمون، كما

أنّ التاء والكسرة بمنزلة الياء في مسلمين، إلا أنّ التنوين في مسلماتٍ اسم رجل معرفة ليس

علامة للصرف بمنزلة تنوين زيدٍ وعمرٍ و، وبذلك على صحة ذلك أنه قد اجتمع في

مسلماتٍ معرفة التأنيث والتعريف كما اجتمع في طلحة وحمزة، التعريف والتأنيث، فإذا كان

ذلك كذلك فالتنوين في مسلماتٍ معرفة ليس علامة للصرف بمنزلة تنوين رجل وفرس، وإنّما

¹. الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، مرجع سابق، ص 288.

². تقي الدين ابن حسن، " الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية"، ص 50.

هو بمنزلة نون مسلمين، فكما أن تلك التّون ليست علماً للصّرف، فكذلك تنوين مسلمات ليس علماً للصّرف.

فإن قيل: فإنّ سبويه قد قال: "إنّ عرفاتٍ منصرفة" وقد اجتمع فيها . كما علمت . التّعريف والتّأنيث، فما أنكرت أن يكون تنوين مسلمات علماً للصّرف كما أن تنوين عرفات علم للصّرف على ما حكيناه من قول سبويه؟.

فالجواب: أن سبويه إنّما أراد بقوله: " إنّ عرفاتٍ منصرفة" أن فيها تنويناً كما أن في رجل وفسر تنويناً، ألا ترى أنّ في عرفاتٍ من التّعريف والتّأنيث ما يمنع الصّرف إلى هذا رأيت أبا علي يذهب، وبهذا الاستدلال استدل واعلم أنّ من العرب من يشبه التّاء في مسلمات معرفة بتاء التّأنيث في طلحة وحمزة، ويشبه الألف التي قبلها بالفتحة التي قبل تاء التّأنيث فيمنعها حينئذ من الصّرف، فيقول: هذه مسلماتٌ مُقبِلةٌ، كما تقول: هذه سعدٌ مُقبِلةٌ»¹.

وجاء في كتاب: " المنهل الصافي في شرح الوافي": «أنّ [[المقابلة]] كتّوين مسلماتٍ مقابل [[لنون مسلمين]] إذ لو كان للتّمكّن لم يثبت في النحو ﴿فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ * لأنّه غير منصرف على الصّحيح، ولو كان للتّكثير لم يثبت في الإعلام، وليس عوضاً عن شيء

¹. ابن جنّي، " سر صناعة الإعراب"، ص 490-491-492.

* سورة البقرة، الآية 194.

ولا هو داخلا في الرّوي فلم يبق إلاّ كونه للمقابلة على الوجه المذكور وهو معنّى مناسب يمكن اعتباره»¹

وفي الأخير إنّ تنوين المقابلة هو في جمع المؤنث السالم مقابل نون جمع المذكر السالم ويلحق جمع المؤنث السالم مثل مسلماتٍ.

5- تنوين التّرم:

هو التّنين الذي يلحق القوافي المطلقة أيّ يجب أن يكون آخر الحرف متحركا سواء ضمة، أو فتحة، أو كسرة، وهو عكس تنوين الغالي الذي يلحق القوافي المقيدة ويكون في الشعر.

وقد ورد في كتاب: "تنبيه الطلبة على معاني الألفية": «أنّ تنوين التّرم هو اللّاحق

للقوافي المطلقة، أيّ التي آخرها حرف مدّ نحو قولك: وقولي إن أصبت لقد أصابن»²

وتحدث عنه بدر الدين الدماميني: «[[وللتّرم]] إن لحقت تلك النّون القافية [[مطلقة]]

أي متحرّكة [[بديل حرف الإطلاق]] هو الحرف الذي يتولّد من اشباع حركة الرّوي كقول جرير

أقلي اللوم عاذلٍ والعتابنُ وقولي إن أصبتُ لقد أصابنُ*

¹- بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، ج2، ص557.

²- سعيد بن سليمان الكرامي السملاني السوسي، "تنبيه الطلبة على معاني الألفية، ص184.

*- ديوان جرير، ص813.

وظاهر كلام جماعة أنّ هذا التنوين مُحَصِّلٌ للتَّزْمِ كما تعطيه عبارة المتن.

وقد صرّح به ابن يعيش قائلًا: " إِنَّ التَّزْمَ يحصل بالنُّونِ نفسها لأنّها حرفٌ أَغْنَى قال:

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَغْنِيُّ مَغْنِيًّا لِأَنَّهُ يَغْنِي صَوْتَهُ: أَيّ: يجعل فيه غُنَّةً والأصل عنده مَغْنِيٌّ بثلاث

نونات فأبدلت الأخيرة ياء طلبًا للتخفيف، قال ابن هشام: " والذي صرّح به سيبويه وغيره من

المحقّقين أنّه جيء به لقطع التَّزْمِ وأنّ التَّزْمَ وهو التَّعْنِيّ يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها،

لمدِّ الصَّوت، فإذا أنشدوا ولم يترنّموا جاءوا بالنُّونِ في مكانها»¹.

وجاء في كتاب: " تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد "جمال الدين أنه تحدث عن تنوين

التَّزْمِ وأعطى الكثير من المعلومات فقال: تنوين التَّزْمِ هو المبدل من حرف الإطلاق كقوله

" الرجز":

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الْعَيُونَ الدَّرْفَنُ من طلل كالأثممي انهجن*

كذا قال الشَّارح، وقد وقع له ولغيره في هذا الموضع وهمان، أحدهما: تسمية هذا التنوين

بتنوين التَّزْمِ والصَّواب: تنوين ترك التَّزْمِ، إذ التَّزْمُ إنّما هو في أحرف الإطلاق قال سيبويه:

أَمَا إِذَا تَرَنَّمُوا فَإِنَّهُمْ يَلْحَقُونَ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا مَدَّ الصَّوتِ.

¹. بدر الدين الدماميني، "المرجع السابق، ص 158-159.

*. قائله العجاج، كتاب شرح الأنسموني

وإذا أنشدوا لم يترنموا، فأهل الحجاز يدعون القوافي على حالها في الترنم، وناس كثير من بني تميم يبدلون مكان المدّة التّون، انتهى وكذلك قال ابن السراج وغيرهما.

والوهم الثاني اعتقاد أنّ المصراعين من أرجوزة واحدة، وذلك غيرمتأتّ، لاختلاف رويّهما

بالفاء والجيم، ويتضح لك ذلك، إذا استعملتهما بحرف الإطلاق

والصواب أنّهما من أرجوزتين، والاول صدر الأرجوزة، وبعده:

من ظل أمسى يحاكي* المصحفا

والثاني ثاني شطري الأخرى، وقبله:

ما هاج أحزانًا وشجورًا قد شجا

وكلاهما للعجاج، وهو وعبد الله بن روبة التميمي الراجز، ولقب بالعجاج لقوله:

حتى يعج عندها من عجعجا

روى عن أبي هريرة أحاديث، وقال له سليمان بن عبد الملك: أنه لا يحسن الهجاء فقال:

إن لنا أعلامًا تمنعنا، أن نظلم وأحسابًا تمنعنا أن نظلم وهل رأيت بانيا لا يحسن أن يهدم؟

*- يحاك.

وصاح منادى مرخم على لغة من ينتظر، ولم يسمع ترخيمه، على لغة التمام، وأصله صاحب، وترخيمه شاذ، لأنه ليس بعلم ولاذي، تأنيث وقيل: أصله صاحبي فرخم بحذف المضاف إليه، ثم رخم بحذف آخر المضاف، وليس بشيء.¹

6-التنوين الغالي:

وهو اللاحق للزوي المقيد؛ أي الذي ليس ألفًا ولا واوًا ولا ياءً (حروف المد)، حيث جاء في كتاب: " المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية": « والتنوين المسمّى بالغالي نحو ما أنشده أبو الحسن في "كتاب القوافي" لرؤفة بن العجاج: وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُخْتَرِقِينَ*»

فهو غير مختص بالاسم: لأن الزوي قد يكون بعض فعلٍ وبعض حرفٍ، كما يكون بعض اسم»²

وسمي غالباً لأنه زيادة على الوزن والغلو في اللغة الزيادة، والأخفش يسمي الحركة التي قبله غلواً وهي الكسرة.

« وزعم ابن الحاجب أنه إنما سمي غالباً لقلته وأن الأولى أن تكون الحركة قبله فتحة كما في نحو: اضرباً وأن هذا أولى من أن يقاس على يومئذٍ لأن ذلك له أصل في المعنى وهو

¹. ابن هشام الأنصاري، "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد"، تح وتعليق: د. عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، ملكرت سنتر، 1406هـ/1986م، ص47-48.

*. أرجوزة رؤبة

². أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية"، ص45.

العوض من المضاف إليه ولنا أنه لا يعرف غلا الشيء بمعنى قلّ، ولكن غلّ قيمة الشيء، لازمة عن قلة وجوده»¹

وجاء في كتاب " شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمة": «...ولا يلحق هذا النوع من التنوين إلاّ القافية المقيدة، والغرض في الحاقه هو الدلالة على الوقف من أجل أن الشّعْر مسكّن الآخر فلا يعلم أوصل أنت أم الواقف...»²

كما جاء في "تنبيه الطلبة على معاني الألفية" لسعيد بن سليمان الكرامي «هو اللّاحق للقوافي المقيدة؛ أيّ : التي يكون حرف رويّها ساكنا ليس حرف مدّ كقوله:

قالت بنات العمّ يا سلمى وإنّ*»³

ورود التنوين الغالي في " شرح كتاب الحدود في النحو " بأنه: «[اللاحق للقوافي المقيدة]

أي التي آخرها ساكن ليس حرف مدّ كقوله: ويغدو على المرء ما يَأْتَمِرُنْ»⁴

وحيث أن ابن هشام الأنصاري رأى بأن تسميته بالتنوين الغالي جاءت كنتيجة لقلة وجوده فإنّ الدماميني يرى بأنه سمي كذلك لأنه غلا أيّ : جاوز الحدّ الذي ينتهي عنده الوزن حيث أوردته:

1. جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، " تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد"، ص50.

2. القاسم بن الحسين الخوارزمي، " شرح المفصل في صنعة الإعراب" ص178.
* ملحق ديوان رؤية ص186.

3. سعيد بن سليمان الكرامي السملاني السوسي، " تنبيه الطلبة على معاني الألفية، تح: د. خالد بن سعود بن فارس العصيمي، ط1، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1429هـ/2008م، المجلد الأول، ص184.

4. عبد الله بن أحمد الفاكهي، " شرح كتاب الحدود في النحو"، ص295.

«...[والغالي] وكان ينبغي أن يقول: والغلو عطفًا على ما تقدّم لينتظم الكلام على نسق

واحد، [إن لحقت] النون المذكورة [قافية مقيدة] أي رويًا صحيحًا ساكنًا»¹

وقد وردت أنواع أخرى للتنوين ولكنها نادرة الاستعمال وهي:

7/ تنوين الضرورة²:

للضرورة الشعرية مثل:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة قالت لك الويلات إنك مرجلي*

. الأصل هو عنيزة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأن عنيزة، ممنوع من الصرف بسبب العلمية

والتأنيث

8/ تنوين الحكاية³:

بأن تحكي اللفظ المنون كما هو، مثلًا: إذا قيل لك مررت بزید، فنقول: من زيد؟

1. بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، ص557.

* معلقة امرؤ القيس (فقانبك من ذكرى حبيب ومنزل).

20 مارس 2016 م 08:53 : <http://WWW.ahlalhdeth.com/vb/shoupo> -2

3-المرجع نفسه.

9/ تنوين الهمز¹:

يكون في الأسماء المبنية التي آخرها همز، وإنما المراد به التكثير، كذا قالوا، وهو على أي حال من الشاذ الذي مثاله كلمة هؤلاء... نقول (هؤلاءك قومك) ولا يلحق غير (هؤلاء).

10/ تنوين المناسبة²:

وهوتنوين ما لا يجوز تنوينه لمناسبة ما قبله مثل: (سلاسل) و(ثمودا) عند شعبة وقالون.

ثالثا: تعريف الصوت:

أ/ لغة:

لصوت: الجرس، والجمع أصوات، ويقال صوّت، يصوّت تصويّتا فهو مصوّت وذلك

أيضا صوت بإنسان فدعاه، يقال: صات يصوت، صوتا فهو صائت.³

ب/ إصطلاحا:

¹ - <http://WWW,ahlalheeth.com/vb/shoupo> :08 :53 م 2016 مارس

². المرجع نفسه

³. ابن منظور، "لسان العرب"، مادة الصوت، ص401.

يعرفه ابن الجني بقوله: "اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس، مستطيلاً متصلاً

حتى يعرض له في الحلق والقم والشفتين مقاطع تنثيه، عن امتداد واستطالته"¹.

فالصوت عبارة عن أثر سمعي ناتج عن ذبذبات مستمرة لجسم من الأجسام، عند اصطدامه

بجسم آخر، كما يصدر عن جهاز النطق عند الإنسان وينقل عبر وسط مادي ويحقق عملية

التواصل، والإبلاغ².

¹. ابن جني، "سر صناعة الإعراب"، ج1، ص6.

². مريم بوراس، "البناء اللغوي في سورة الواقعة"، مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف .

ميلة. 2014/2013، ص14.



الفصل الثاني
الدراسة النحوية والصوتية للتتوين

أولاً: الدراسة النحوية للتونين:

استخراج وتصنيف أنواع التونينات الموجودة في سورة الشورى:

1/ من حيث الحركة الإعرابية:

تنوين الضم (ُ)	تنوين الفتح (َ)	تنوين الكسر (ِ)
حفيظٌ	قرآنًا	وكيلٍ
فريقٌ	عربيًا	وليٍّ
فريقٌ	أمّةً	نصيرٍ
قديرٌ	واحدةً	شيءٍ
شيءٌ	أزواجًا	شيءٍ
عليمٌ	أزواجًا	شيءٍ
كلمةٌ	نوحًا	أجلٍ
داحضةٌ	بغياً	شكٍ
غضبٌ	مسمًى	مريبٍ
عذابٌ	أجرًا	كتابٍ
شديدٌ	حسنةً	ضلالٍ
قريبٌ	حسنًا	بعيدٍ

نصيب	كذبًا	لطيف
قدر	حفيظًا	عذاب
دابة	رحمة	أليم
مصيبة	إنثاء	واقع
كثير	ذكرانًا	غفور
ولي	إنثاء	شكور
نصير	عقيماً	عليم
آيات	وحيًا	عذاب
صبار	رسولاً	شديد
شكور	روحًا	خبير
كثير	نورًا	بصير
محصي		قدير
شيء		خير
سيئة		سيئة
سبيل		عذاب
طرف		أليم
خفي		يوم

عذابٍ		سَيِّئَةٌ
مقيمٍ		كفورٍ
سبيلٍ		عليٍّ
ملجأٍ		قديرٍ
يومئذٍ		عليٍّ
نكيرٍ		حكيمٍ
بشرٍ		
حجابٍ		
صراطٍ		
مستقيمٍ		

2/ من حيث النوع:

تتوين التمكين	تتوين العوض
حفيظٌ	يومئذٍ أي: (يوم القيامة)
وكيلٍ	
قرآنًا	
عربيًّا	
أمةً	
واحدةً	
وليٍّ	
نصيرٍ	
شيءٍ	
قديرٌ	
شيءٍ	
أزواجًا	
أزواجًا	
شيءٍ	
شيءٍ	

	عليّمْ
	نوحًا
	بغياً
	كلمةً
	أجلٍ
	مسمًى
	شكِّ
	مريبٍ
	كتابٍ
	داحضةً
	غضبٍ
	عذابٍ
	شديداً
	قريبٍ
	ضلالٍ
	بعيدٍ
	لطيفاً

	نصيب
	عذاب
	أليم
	واقِع
	أجرًا
	حسنة
	حسنًا
	غفور
	شكور
	كذبًا
	عليم
	عذاب
	شديد
	قدر
	خبير
	بصير
	دابة

	قَدِيرٌ
	مَصِيبَةٌ
	كَثِيرٌ
	وَلِيٌّ
	نَصِيرٌ
	آيَاتٍ
	صَبَّارٌ
	شُكُورٌ
	كَثِيرٌ
	مَحِيصٌ
	شَيْءٌ
	خَيْرٌ
	سَيِّئَةٌ
	سَيِّئَةٌ
	عَذَابٌ
	أَلِيمٌ
	وَلِيٌّ

	مردٍ
	سبيلٍ
	طرفٍ
	خفيٍّ
	عذابٍ
	مقيمٍ
	سبيلٍ
	يومٍ
	ملجأٍ
	نكيرٍ
	حفيظاً
	رحمةً
	سيئةً
	كفورٍ
	إنثاءً
	نكراناً
	إنثاءً

	عقيماً
	عليماً
	قديراً
	بشيراً
	وحيّاً
	حجاباً
	رسولاً
	عليّاً
	حكيماً
	روحاً
	نوراً
	صراطاً
	مستقيماً

ثانياً: الدراسة الصوتية للتونين:

أحكام التونين:

1/ الإظهار:

وهو النطق بالحرف ظاهراً من غير إدغام ولا إخفاء، إذا جاء بعد التونين أحد الحروف الحلقية الستة وهي: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين والحاء) مجموعة في أوائل قولهم:

أَخِي هَاكَ عَلِمًا حَارَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ¹.

. والتونينات التي تأخذ حكم الإظهار في سورة الشورى هي ﴿اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ الآية 6 فننطق بالتونين ظاهراً أي: (حفيظُنْ) لأنه أتى بعده حرف العين.

﴿قَرَأْنَا عَرَبِيًّا﴾ الآية 7 فنقول: (قرآنُنْ).

﴿بِكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ﴾ الآية 12 فنقول: (شيئُنْ)

﴿حَجَّتَهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الآية 16 فنقول: (داحضُنْ)

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الآية 21 فنقول (عذابُنْ)

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ﴾ الآية 23 فنقول: (اجرُنْ)

﴿نَزَدَ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ الآية 23 فنقول (حسنُنْ)

¹. عبد الحفيظ هلال، "مذكورة في أحكام التلاوة"، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005م/1426هـ، ص35.

﴿لهم عذابٌ أليمٌ﴾ الآية 4 فنقول: (عذابُنْ)

﴿فما أرسلناك عليهم حفيظًا، إن عليك إلاّ البلاغ﴾ الآية 48 فنقول: (حفيظُنْ)

﴿ويجعل من يشاء عقيمًا إنّه عليمٌ قديرٌ﴾ الآية 50 فنقول: (عقيمُنْ)

﴿وما كان لبشرٍ أن يكلمه الله إلاّ وحياً أو من وراء حجابٍ أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما

يشاء إنّه عليٌّ حكيمٌ﴾ الآية 51 فنقول: (بشرُنْ، وحيُنْ، حجابُنْ، عليُنْ).

2- الإدغام¹:

هو إدخال النون الساكنة في الحرف المتحرّك الموالي لها؛ فيصيران حرفا واحدا مشدّدا

من جنس الثاني وحروفه ستة وهي: (الياء، الرّاء، الميم، اللّام، الواو والنون) مجموعة في

قولهم: يرملون.

وينقسم إلى قسمين هما:

* إدغام ناقص (بغنة)*:

وهو إدغام النون الساكنة في بعض حروف الإدغام وهي (ي، ن، م، و) مجموعة في

قولهم (ينمو).

¹. المرجع نفسه، ص36.

*- الغنة: صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان.

* إدغام تام (بغير غنة):

هو إدغام النون الساكنة في اللام والراء (ل، ر).

. والتتوينات التي تأخذ حكم الإدغام في سورة الشورى هي:

أ/ إدغام ناقص (بغنة):

﴿ولو شاء الله لجعلهم أمةً واحدةً ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من وليٍّ

ولا نصيرٍ﴾ الآية 8.

فعندما نقرأ (أمةً واحدةً ولكن)، (وليٍّ ولا نصيرٍ) فإننا ندغم التونين في كل من (أمةً، واحدةً،

وليٍّ) في الحرف الذي بعده وهو الواو مع وجود الغنة.

﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجًا ومن الأنعام أزواجًا يذروكم فيه﴾ الآية 11.

فعندما نقرأ (أزواجًا ومن)، و(أزواجًا يذروكم) فإننا ندغم التونين في كل من (أزواجًا،

أزواجًا) في الحرف الذي بعده وهو في أزواجًا الأولى حرف الواو وفي أزواجًا الثانية هو حرف

الياء مع وجود الغنة.

﴿وليس كمثلها شيءٌ وهو السميع البصير﴾ الآية 11.

فعندما نقرأ (شيءٌ وهو) فإننا ندغم التونين في كلمة شيءٌ في الحرف الذي بعده وهو حرف

الواو، مع وجود الغنة.

﴿ ما وصّى به نوحًا والذي أوحينا إليك ﴾ الآية 13.

فعندما نقرأ (نوحًا) فإننا ندغم التتوين الموجود في كلمة (نوحًا) في الحرف الذي بعده وهو

حرف الواو، مع وجود الغنة ﴿ من ربك إلى أجل مسمى ﴾ الآية 14

فنقول (أجلمسَميَّ)، فإننا أدغمنا تتوين (أجل) في حرف الميم الذي بعده مع وجود الغنة

﴿ من بعدهم لفي شكٍ منه مريب ﴾ الآية 14

فنقول (شكِّمَنه) ندغم التتوين في كلمة (شكِّ) في حرف الميم مع وجود الغنة

﴿ بما أنزل الله من كتابٍ وأمرت ﴾ الآية 15

فنقول (كتابو أمرت) ندغم التتوين لحرف الباء في حرف الواو الذي بعده مع وجود الغنة

﴿ وعليهم غضبٌ ولهم عذابٌ شديدٌ ﴾ الآية 16

فنقول (غضبولهم) ندغم تتوين (غضبٌ) في الواو مع وجود الغنة

﴿ ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسنًا ﴾ الآية 23 فنقول: (حسننتزد) فأدغم التتوين في

النون التي بعده مع وجود الغنة.

﴿ ينزل بقدرٍ ما يشاء ﴾ الآية 27

فنقول (بقدرمًا) ندغم التتوين في حرف الميم مع وجود الغنة

﴿وما بتّ فيها من دابةٍ وهو على جمعهم إذا يشاء قدير﴾ الآية 29

فنقول (دابتهو) ندغم التونين في حرف الواو مع وجود الغنة

﴿وما لكم من دون الله من وليٍ ولا نصير﴾ الآية 31

فنقرأها (وليولانصير) ندغم التونين في حرف الواو الذي بعده مع وجود الغنة

﴿وما عند الله خيرٌ وأبقى﴾ الآية 36

فنقرأها (خيروأبقى) ندغم التونين في حرف الواو مع وجود الغنة

﴿وجزاء سيئةٍ سيئةً مثلها﴾ الآية 40 فنقرأها (سيئتمثلها) ندغم التونين في حرف الميم الذي

بعده مع وجود الغنة

﴿من وليٍ من بعده﴾ الآية 44 فنقرأها (وليمن) ندغم التونين في حرف الميم مع وجود الغنة

﴿هل إلى مردٍ من سبيل﴾ الآية 44 فنقرأها (مردمن) ندغم التونين في حرف الواو الذي

بعده مع وجود الغنة

﴿من طرف خفي وقال﴾ الآية 45 فنقرأها (خفيوقال) ندغم التونين في حرف الواو الذي

بعده مع وجود الغنة

﴿في عذابٍ مقيم﴾ الآية 45 فنقرأها (عذابمقيم) ندغم التونين في حرف الميم مع وجود

الغنة

﴿ من ملجأ يومئذٍ ومالكم من نكير ﴾ الآية 47 فنقرأها (ملجئومئذٍ وما) فندغم التتوين في كلمة (ملجأ) في حرف الياء وأيضا التتوين في كلمة (يومئذٍ) ندغمه في الواو مع إظهار

الغنة

﴿ ويهب لمن يشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ الآية 49 فنقرأها (إناثويهب) ندغم التتوين

في حرف الواو مع وجود الغنة

﴿ أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا ويجعل من يشاء عقيما ﴾ الآية 50

فنقرأها (ذكراتوإناثويجعل) فندغم التتوين الموجود في كلمة (ذكرانًا) في حرف الواو وأيضا

ندغم تتوين (إناثا) في الحرف الذي بعدها وهو الواو، مع وجود الغنة

﴿ إليك روحًا من أمرنا ﴾ الآية 52 فنقرأها (روحمن) ندغم تتوين (روحًا) في حرف الميم مع

وجود الغنة

﴿ ولكن جعلناه نورًا ونهدي به ﴾ الآية 52 فنقرأها (نورونهدي) فندغم تتوين كلمة (نورًا) في

الحرف الذي بعدها وهو الواو مع إظهار الغنة

﴿ وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم ﴾ الآية 53 فنقرأها (صراطمستقيم) فندغم تتوين كلمة

(صراط) في الحرف الذي يأتي بعدها وهو حرف الميم مع إظهار الغنة.

ب/ إدغام تام (بغير غنة)

﴿ قرأنا عربياً لنتذر ﴾ الآية 7 فندغم التتوين في (عربياً) في حرف اللام بغير غنة

﴿ إلى أجل مسمى لقضي بينهم ﴾ الآية 14 فندغم تتوين (مسمى) في حرف اللام بغير غنة

﴿ إن في ذلك لآياتٍ لكل صبارٍ شكور ﴾ الآية 33 فندغم التتوين في كلمة (آيات) في حرف

اللام الذي بعدها ولكن بغير ظهور الغنة

﴿ قبل أن يأتي يومٌ لا مردّله من الله ﴾ الآية 47 فندغم تتوين (يوم) في حرف اللام الذي بعده

بغير ظهور الغنة

3/ الإقلاب (القلب)¹:

هو جعل التتوين ميماً ساكنة مع مراعاة الغنة، له حرف واحد وهو حرف الباء

. والتتوينات التي تأخذ حكم الإقلاب في سورة الشورى هي:

﴿ بغياً بينهم ﴾ الآية 14 قلب التتوين في كلمة بغياً ميماً ساكنة فنقرأها (بغيمبينهم)

﴿ ضلالٍ بعيدٍ ﴾ الآية 18 فيقلب التتوين في (ضلال) ميماً ساكنة و نقرأها (ضلالمُبعيد)

﴿ لطيفٌ بعباده ﴾ الآية 19 فيقلب التتوين في (لطيف) ميماً ساكنة (لطيفمبعباده)

﴿ وهو واقِعٌ بهم ﴾ الآية 22 فيقلب التتوين في (واقِع) ميماً ساكنة (واقِعْمبهم)

﴿ إنّه عليهم بذات الصدور ﴾ الآية 24 فيقلب التتوين في (عليهم) ميماً ساكنة (عليهمُ بذات).

¹. المرجع نفسه، ص37.

﴿ خبيرٌ بصيرٌ ﴾ الآية 27 فنقلب التونين في (خبيرٌ) ميمًا ساكنة (خبيرٌمُبصير)

﴿وإن تصبهم سيئةٌ بما قدمت أيديهم﴾ الآية 48 فيقلب التونين في (سيئةٌ) ميمًا ساكنة (

سيئتمبما)

4/ الإخفاء¹:

هو النطق بالتونين على صفة بين الإظهار والإدغام عاريا عن التشديد مع بقاء الغنة

في الحرف الأول

أي أن نضع مكان التونين غنةً وننطق بالحرف بعدها كما هو وحروفه خمسة عشر حرفاً

هي (ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ) جمعت في أوائل قولهم

صف ذا ثناكم جاد شخص قدسما دم طيبا زد في تقى ضع ظالم

والتونينات التي تأخذ صفة الإخفاء في سورة الشورى هي

﴿ فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير ﴾ الآية 7 فعوضنا التونين في (فريقٌ) بالغنةً وننطق

بالحرف (الفاء) الذي بعده كما هو

﴿وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾ الآية 09 فعوضنا التونين في (شيءٍ) بالغنةً وتنطق بالقاف

الذي بعده كما هو

¹. المرجع نفسه.

﴿شيءٍ فحكمه﴾ الآية 10 فعوضنا التتوين في (شيءٍ) بالغنة وتنطق بالفاء كما هو .

﴿ولولا كلمةٌ سبقتُ من ربِّك﴾ الآية 14 فعوضنا التتوين في (كلمةٌ) بالغنة وننطق بالسين

كما هو

﴿عذابٌ شديد﴾ الآية 16 فعوضنا التتوين في (عذابٌ) بالغنة وننطق بالشين كما وهو .

﴿غفورٌ شكور﴾ الآية 23 فعوضنا التتوين في (غفورٌ) بالغنة وننطق بالشين كما هو

﴿كذباً فإن﴾ الآية 24 فعوضنا التتوين في كذبا بالغنة وتنطق بالفاء كما هو

﴿عذابٌ شديد﴾ الآية 26 فعوضنا التتوين في (عذابٌ) بالغنة وننطق بحرف (السين) كما

هو .

﴿مصيبةً فبما﴾ الآية 30 فعوضنا التتوين في (مصيبةً) بالغنة وننطق بحرف (الفاء) كما

هو

﴿صبارٍ شكور﴾ الآية 33 فعوضنا التتوين في (صبارٍ) بالغنة وننطق بحرف (السين) كما

هو

﴿شيءٍ فمتاع﴾ الآية 36 فعوضنا التتوين في (شيءٍ) بالغنة وننطق بحرف (الفاء) كما هو

﴿سيئةً سيئة﴾ الآية 40 فعوضنا التتوين الموجود في كلمة (سيئةً) بالغنة، وننطق بالحرف

(السين) كما هو

﴿رحمةً فرح بها﴾ الآية 48 فعوضنا التتوين الموجود في (رحمةً) بالغنة وننطق بحرف (الفاء) كما هو.

﴿عليمٌ قديرٌ﴾ الآية 50 فعوضنا التتوين الموجود في (عليمٌ) بالغنة وننطق بحرف (القاف) كما هو.

﴿رسولاً فيوحى﴾ الآية 51 فعوضنا التتوين الموجود في (رسولاً) بالغنة وننطق بحرف (الفاء) كما هو

5/ الوقف¹:

هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا ما بنية استئناف القراءة لأبنية الإعراض ويكون في رؤوس الآيات وأوسطها، فعند الوقوف على منون نحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ونسكن آخره، فإذا كانت الحركة فتحة أبدل التتوين ألفًا.

والتنوينات التي تأخذ صفة الوقف في سورة الشورى هي:

﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ الآية 6 فنقرأ (وما أنت عليهم بوكيل) فنحذف التتوين في (وكيل) ونعوضه بالسكون

¹. المرجع نفسه، ص 86.

﴿ما لهم من وليٍّ ولا نصيرٍ﴾ الآية 8 فنقرأها (من وليٍّ ولا نصيرٍ)

﴿وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾ الآية 9 فنقرأ (وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) فنحذف التتوين في (قديراً) ونعوضه بالسكون.

﴿ليس كمثله شيءٌ¹﴾ الآية 11 فنقرأها (شيءٌ)

﴿إنَّه لكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾ الآية 12 فنقرأها (عليمٌ)

﴿وإنَّ الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شكٍّ منه مريبٍ﴾ الآية 14 فنقرأها (مريبٌ)

﴿وقل آمنتم بما أنزل الله من كتابٍ﴾ الآية 15 فنقرأها (كتابٌ)

﴿ولهم عذابٌ شديدٌ﴾ الآية 16 فنقرأها (شديدٌ)

﴿لعلَّ السَّاعةَ قريبٌ﴾ الآية 17 فنقرأها (قريبٌ)

﴿إنَّ الذين يمارون في السَّاعةِ لفي ضلالٍ بعيدٍ﴾ الآية 18 فنقرأها (بعيدٌ)

﴿وماله في الآخرة من نصيبٍ﴾ الآية 20 فنقرأها (نصيبٌ)

﴿إنَّ الظالمين لهم عذابٌ أليمٌ﴾ الآية 21 فنقرأها (أليمٌ)

﴿ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً﴾ الآية 23 فنقرأ

(حسناً) و(شكوراً)

¹ صلى: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل اولي.

﴿افترى على الله كذباً اَّ﴾ الآية 24 فنقرأها (كذبا)

﴿والكافرون لهم عذابٌ شديدٌ﴾ الآية 26 فنقرأها (شديداً)

﴿إنه بعباده خبيرٌ بصيرٌ﴾ الآية 27 فنقرأها (بصير)

﴿وما بثّ فيهما من دابةٍ عوهُو على جمعهم إذا يشاء قديرٌ﴾ الآية 29

فنقرأها (دابةً) وأيضاً (قديراً)

﴿ويعفو عن كثيرٍ﴾ الآية 30 فنقرأ (كثيراً)

﴿ولِيّ ولانصيرٍ﴾ الآية 31 فنقرأها (نصيراً)

﴿صبارٍ شكورٍ﴾ الآية 33 فنقرأها (شكوراً)

﴿ويعف عن كثيرٍ﴾ الآية 34 فنقرأها (كثيراً)

﴿مالهم من محيصٍ﴾ الآية 35 فنقرأها (محيصاً)

﴿ما عليهم من سبيلٍ﴾ الآية 41 فنقرأها (سبيلاً)

﴿عذابٌ أليمٌ﴾ الآية 46 فنقرأها (أليماً)

﴿هل إلى مرٍ من سبيلٍ﴾ الآية 44 فنقرأها (سبيلاً)

﴿ينظرون من طرف خفيٍّ¹﴾ الآية 45 فنقرأها (خفي)

﴿إنّ الظّالمين في عذابٍ مقيمٍ﴾ الآية 45 فنقرأها (مقيم)

﴿فما له من سبيلٍ﴾ الآية 46 فنقرأها (سبيل)

﴿وما لكم من نكيرٍ﴾ الآية 47 فنقرأها (نكير)

﴿فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ الآية 48 فنقرأها (حفيظاً)

﴿فإنّ الإنسان كفورٌ﴾ الآية 48 فنقرأها (كفور)

﴿أو يزوجهم ذكراً وإناثاً﴾ الآية 50 فنقرأها (إناثاً)

﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ الآية 50 فنقرأها (عقيماً) و(قديراً)

﴿إنّه عليّ حكيمٌ﴾ الآية 51 ونقرأها (حكيم)

﴿وانّك لتهدى إلى صراطٍ مستقيمٍ﴾ الآية 52 ونقرأها (مستقيم)

¹ قلى: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى

الخاتمة



الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا حول التتوين خلصنا إلى النتائج التالية:

1/ التتوين لغة: التصويت

واصطلاحا: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا لا كتابة

2/ تُعوّض نون التتوين بتكرار الشكلة

3/ التتوين ليس واحدا بل عدة أقسام وهي:

أ. تتوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء فقط دلالة على امكانية انصرافها

ب. تتوين التنكير: وهو اللاحق للبعض الأسماء المبنيات دلالة على التنكير

ج. تتوين العوض: وهو الذي يدخل على بعض الكلمات عوضا عن حرف أو كلمة أو جملة

د. تتوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث مقابلا للنون في جمع المذكر

هـ- تتوين التّرنم: وهو اللاحق للقوافي المطلقة

و- تتوين الغالي: وهو اللاحق للقوافي المقيدة.

وهي أكثرها استعمالا والنادرة منها:


تتوين الضرورة: للضرورة الشعرية

تتوين الحكاية: في حكاية اللفظ المنون

تتوين الهمز: في الأسماء المبنية التي آخرها همزة؛ للتكثير.

تتوين المناسبة: تتوين مالا يجوز تتوينه لمناسبة ما قبله

وبما أن دراستنا للتونين نحوية وصوتية فقد عَقَبنا على تعريف الصوت وهو عبارة عن أثر سمعي ناتج عن نذبذبات مستمرة لجسم من الأجسام عند اصطدامه بجسم آخر بعدها أحصينا التتوينات الموجودة في سورة الشورى وصنّفناها من حيث الحركة والنوع والأحكام (الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء، والوقف).



قائمة المصادر
والمراجع

*قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

- 1/ أحمد الهاشمي، "القواعد الأساسية للغة العربية" دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 2/ ابراهيم الشاطبي، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية" تحقيق: د. عبد الرحمان العثيمين، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1428هـ/2007م.
- 3/ امرئ القيس، "معلقة (قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل)"، ط2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2004م.
- 4/ بدر الدين الدماميني، "المنهل الصافي في شرح الوافي"، دراسة وتحقيق د، حبر مطر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2008م، ج2.
- 5/ تقي الدين ابراهيم بن حسن، "الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية"، تحقيق: د. محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى، 1415هـ، ج1.
- 6/ جرير، "الديوان"، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط3، دارالمعارف، القاهرة. مصر، 1969م.
- 7/ ذو الرّمة، "ديوان"، تحقيق: أحمد بسج، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م.
- 8/ رؤية، "أرجوزة"، تحقيق وليم بن الورد البروسي، ط3، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1400 هـ.
- 9/ رؤية، "ملحق ديوان"، تحقيق وليم بن الورد البروسي، ط3، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1400 هـ.

- 10/ سعيد بن سليمان الكرامي السملاني السوسي، " تنبيه الطلبة على معاني الألفية تحقيق:د/خالد العصيمي، ط1، التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية 1429 هـ/2008م المجلد الأول.
- 11/ عاطف فضل محمد، " النحو الوظيفي"، ط1، دار المسيرة، عمان، 1414هـ، 1993م.
- 12/ عباس حسن، " النحو الوافي"، ط4، دار المعارف، مصر 1975م، ج1.
- 13/ عبد الله بن أحمد الفاكهي، " شرح كتاب الحدود في النحو"، تحقيق: أحمد الدميري، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة 1414 هـ / 1993 م.
- 14/ العجاج، "ديوان"، رواية وشرح الأصمعي، تحقيق عزة حسن، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1971م.
- 15/ عبد العزيز بن علي الحربي، " أيسر الشروح على متن الأجرومية"، ط1، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1426هـ/2005م.
- 16/ أبو الفتح عثمان ابن جني، " سرّ صناعة الإعراب"، دراسة وتحقيق د. حسن هندأوي، دار القلم، دمشق، دون طبعة.
- 17/ عيسى بن عبد العزيز الجزولي، " المقدمة الجزولية في النحو"، تحقيق وشرح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، ط1، مطبعة أم القرى، القاهرة، 1988م.
- 18/ القاسم الخوارزمي، " شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمة" تحقيق: د. عبد الرحمان العثيمين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990م.
- 19/ محمد محي الدين عبد الحميد، " التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية"، طبعة شرعية جديدة، مكتبة السنة، القاهرة 1409 هـ/1979م.

20/ محمود الأفندي الألويسي، "حاشية شرح القطر في علم النحو"، مطبعة جرجي حبيب حنانيا، القدس الشريف 1330هـ، عدد 47.

21/ مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربية" راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة، ط28، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1414هـ/1993م، ج1.

22/ ابن منظور، "لسان العرب"، ضبط نصه وعلّق حواشيه: د. خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث، الجزائر 2008م.

23/ موفق بن يعيش النحوي، "شرح المفصل"، عالم الكتاب، بيروت، لبنان، ج1.

24/ ابن هشام الأنصاري، "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد" تحقيق وتعليق د، عبّاس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، ملكارث سنتر، 1406هـ/1986م.

*الدوريات:

25/ عبد الحفيظ هلال، "مذكرة في أحكام التلاوة"، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005م/1426هـ.

26/ مريم بوراس، "البناء اللغوي في سورة "الواقعة"، مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميله، (2013م/2014م).

*المواقع الالكترونية

27/ <http://www.ahllahdeeth.com/vb/shourpo>

الفهرس

فهرس

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
أ - ب	مقدمة
(05-04)	مدخل: تعريف سورة الشورى
(36-07)	الفصل الأول: التنوين وأنواعه
(14-07)	أولاً: تعريف التنوين.....
(07)	1. لغة:.....
(14-08)	2. اصطلاحاً:.....
(33-14)	ثانياً: أقسام التنوين.....
(16-15)	1/ تنوين التمكين.....
(20-16)	2/ تنوين التكرير.....
(24-20)	3/ تنوين العوض.....
(27-24)	4/ تنوين المقابلة.....
(30-27)	5/ تنوين التّرنم.....
(32-30)	6/ التنوين الغالي.....
(32)	7/ تنوين الضرورة.....
(32)	8/ تنوين الحكاية.....
(33)	9/ تنوين الهمز.....

(33)10/ تتوين المناسبة.....
(33)ثالثا: تعريف الصوت.....
(33)1. لغة.....
(34)2. اصطلاحا.....
(57-36)	الفصل الثاني: الدراسة النحوية والصوتية للتتوين
(45-36)	أولا: الدراسة النحوية للتتوين:.....
(38-36)	1/ من حيث الحركة الإعرابية.....
(44-39)	2/ من حيث النوع.....
(47-45)	ثانيا: الدراسة الصوتية للتتوين.....
(46-45)	1/ الإظهار.....
(47-46)	2- الإدغام.....
(50-47)	أ/ إدغام ناقص (بغنة).....
(-51)	ب/ إدغام تام (بغير غنة).....
(52-51)	3/ الإقلاب (القلب).....
(54-52)	4/ الإخفاء.....
(57-54)	5/ الوقف.....
(60-59)الخاتمة.....
65- 62قائمة المراجع والمصادر.....

